

P e r f e c t Day's

## قطار القدر

مر

بمحطتنا

#أحلام غيرها القدر



أعداد  
آيه الحسن  
مشاركة كاتبة  
منصر نور الهدي  
تبوؤ هبه

محتوى الكتاب

محتوى الكتاب  
هذا الكتاب يحتوي على أقدار  
حقيقه قد مرت على البعض  
منا منحتهم القوة في مواجهه  
مصاعب الحياة

## اعداد الكاتبة: اية الحسن

8	اليوم الاول
19	اليوم الثاني
30	اليوم الثالث
42	اليوم الرابع
49	اليوم الخامس
58	اليوم السادس
60	اليوم السابع
65	اليوم الثامن

## اية الحسن

كاتبة ومهندسة حاسبات، ولدت عام 1993م من بغداد العراق، اعمل في مجال التعليم في كلية عراقية، كانت بدايتي في الكتابة في 2010م في كتابة الشعر الفصيح، حصلت على شهادة تقديرية في مجال القصة القصيرة في مسابقة أطلقتها مجلة شغف الإبداعية مجلة في الوطن العربي، ولي مشاركة في كتاب الكتروني بعنوان "كاتبات العراق" وكتاب جزائري بعنوان "وبالوالدين احسانا" وكتاب ورقي بعنوان "أرواح مبهجة".

شكر وتقدير  
إلى كل من ساهم معي في إصدار  
هذا الكتاب

اهداء

إلى الذين قد مروا بأقدار صعبه

إلى

الذين يقولون لماذا نحن؟

إلى

الذين يجهدون عقولهم في التفكير

ويجعلون من الليل محطة

إرسال واستقبال الحلول فيكون النوم رفيقاً لهم

ينصت الليل إليهم بصمت ييثون مشاعرهم فيه

على شكل دموع

تحمل آهات قلوبهم

نعم انها أقدار صعبه وربما تحتاج إلى كمية من

الوقت لتجاوزها

لكن لو نظرنا إليها من منظور آخر ربما نجدها  
ك الذي يعبر شقا بين جبلين رآه من بعيد ظن  
أن عبوره سهلا

وعند وصوله اكتشف أن الجبل الآخر بركاني  
فلولا هذا الشق لأكمل مسيرته ولقي حتفه

من هنا أريد أن أقول لك يا قارئ هذا الكتاب  
مهما تمر بأقدار كن واثقاً أنها

مفتاح لقدر أجمل....

نعم سوف تمر بقطار القدر

حاملاً معك حقيبة الصبر

لذلك كن واثقاً بنفسك أكثر

ربما تتمنى قدر غيرك

فيكون شيئاً لا يسعدك

واياك والقول إن غيري قدره أفضل

كالملابس ربما لا تكن عليك أجمل

في هذا الكتاب قد مر قطار القدر بمحطاتهم

تجد فيه أقدارا حقيقة لأشخاص في الحياة  
الواقعية قد مروا بهذه الأقدار ربما تجد شيئا  
مشابه لقدرك، منهم من قنع في قدره،

منهم من كانت أحلامهم شيء وقدرهم قد حقق  
أشياء أخرى هناك قدر الفراق، قدر الحبيب وقدر  
الصديق، قدر السفر، قدر القسمة والنصيب،  
وقدر الأمومة ... وغيرها من الأقدار الحقيقية

قد صورتها لكم كقصص من وحي خيالي  
لتبعث في أنفسكم بعض التفاؤل والأمل  
وأتمنى لكم قراءة ممتعة وأقداراً جميلة مثلكم

مع تحياتي

آية الحسن

اليوم الاول  
قطار القسمة  
قلم ن. ن

اليوم الثاني من أكتوبر من سنة الفين وستة عشر  
وفي تمام الساعة الرابعة وبضع دقائق  
كُنت في إحدى غرف المنزل،  
ما نسميها لدينا (الصالة)  
وهي تعني مكان لاستقبال الضيف  
أرقد في نوم عميق، وإذا بصوت  
يطرق أذناي جعلني ما بين  
الحلم واليقظة

أخترق الصوت مسمعي  
بسرعة كي يوقظ عقلي  
وإذا به صوت أمي....  
تقول كلاما لا أفهم منه شيئا!!!  
استيقظي. استيقظي

اليوم سوف يكون موعد الخطبة  
كلمة الخطبة في بعض المجتمعات  
يقصد بها....

"عقد القران "  
ماذا!!! انا متعجبة...  
واضح أنني في حلم  
وأمي كانت معي

أنني في صراع الآن أحاول الوصول  
الى عقلي المشوش  
ليقول لأمي ما بك هل أنت على  
ما يرام؟؟؟؟

أنا لا زلت صغيرة في عين نفسي،  
في هذه اللحظة راودتني الشكوك  
هل أنا واقعة في حب شخص  
بدون علم نفسي...

كان جوابي الضحك حينها

!!!!

لأستيقظ من نومي هيا يا عقلي

قم معي....

لننهي هذا النقاش

ثم نعود إلى النوم

استيقظت وأنا أعيش لحظة استغراب

بقول ماذا يجري؟؟؟؟

ماذا يحدث؟؟؟؟

قولي لي يا أمي!!!

شعور عدم قدرتي على الكلام

مع شعور الصدمة

عقد قران!!!!

كانت هذه الكلمات حاضرة فقط،

من!!!

لمن!!!

بمن!!!

أريد بعض الوضوح أو القليل منه

كان استغرابي وردة فعلي،

ليس كرهاً في موضوع الزواج

ولكن ربما تكون أنت في بعض الأحيان

شديد التعلق بالأهل  
أو ربما كانت لديك أمنيات  
ما زلت لم تستطيع تحقيقها  
تنتظر منا الوقت الكافي....  
أو ربما كان يراودني شعور  
اختيار الشريك المناسب لي  
من اختيار نفسي....  
الآن.....  
وبعد الكثير من الأفكار والكلام

الذي كان يتداول في عقلي  
قالت أمي....  
وأنا أقول في نفسي  
هيا يا أمي قولي من؟؟؟  
صديق الجار الذي بجانبنا  
كان قد تكلم مع أبي  
إنه يريد الزواج  
بإحدى بناته....  
فوقع حظ النصيب على أسمى  
ماذا!!!!!! بتعجب شديد

كنت أنا شديدة الخجل  
بمعاناة أعيشها مع طباع الخجل  
تغلّبت على شخصيتي كثيراً

وكان السكوت الموقف الوحيد الحاضر بيننا  
وأحياناً يفسر السكوت بالرضا  
"السكوت علامة الرضا"

وفي هذا اليوم السريع كسرة البرق  
التقى الأهل وتم عقد القران...  
وأنا ما بين الحقيقة والحلم!!!!  
فأصبحت متزوجة من شخص أحبته  
كثيراً بعد ذلك .....

ورزقت منه أجمل ما يملك الانسان في الدنيا  
عصفور صغير ينام بجانبنا

نعم أنها أسطورتني العجيبة  
ولكن.....

إلّكم ما سأكتبه بقلممي...

سوف أفسر لكم القصة بمنظوري الثاني...

مر قطار الحظ في بلدتي

حاملاً معه

شخص أسمه نصيب

كان قطاراً سريعاً

سرعته كسرعة البرق

كنت واقفة في المحطة

ما بين المنتظرة وما بين التي لا تستطيع

المغادرة

الآن....

أسمع صوت صفيره

أنه يقترب مني.....

شعور يرتعش إليه قلبي

خوف من مستقبل لا أعرف مصيره

أنه يقف امامي الآن...

ما هذا أبوابه تفتح....

يطلب مني ان أركب معه

خشيت الركوب

والسبب كان .....

أن الخوف كان يملكني

من أيام طفولة عشتها في بلدتي

ومن اشتياق سوف يكون مؤلم

ما هذا؟؟؟

أني أرى شخصاً

نعم.....

هناك شخص يلوح بيده

رفعت يدي

كانت هذه ردة فعلي لفعله....

أنه يحاول الوصول إليها

هناك شيء يدفعني للإمساك بيده

اه... نعم أمسكتها...

لقد أمسكها!!!!

خطفني إليه

أننا الآن في القطار ذاته

نسير سوياً  
نعيش حياتنا ونتنقل في محطاتها  
نمسك بيد بعضنا

نعم ....

كانت خطوة غريبه بعض الشيء  
لكنها أصبحت من أجمل الخطوات لي بعد ذلك

أنا الآن في قفص حبه  
كطائر حر لا قيود بجناحيه  
أنا ملكة عرشه  
وهبني ما هو جمال الحياة  
طفل يتبع أسمه  
جود....

ليكن قلبي وكل ما فيه  
لك يا أبا جود  
قسم يقسم لا وعود  
ليكن....

حبا يصاغ في قلبي

ويهدى إليك  
عبر وتين شرياني  
فتفيض مسامعك  
بكلمة  
أحببتك فأصبحت انت  
كياني....  
الآن ...  
ربما لو رفضت ما كان  
هل كنت سأحصل على ما أنا عليه الآن...  
انا الآن شخصيه حرة مستقله  
قوية هناك من يقف خلفي وسند لي  
كلما تعثرت نهضت فوجدته أمامي  
تغلبت على شخصيتي في الخجل  
أصبحت أكثر قوة...

ربما قطار القدر يمر بكم  
ويمنحكم فرصة جميلة ك فرصتي ...

الحلم كان شخصاً من اختياري لكن اختيار القدر  
كان أجمل لي....

## اقتباس بقلمي

هناك من يقول  
"رب صدفة خيرٌ من ألف ميعاد"  
لكن قلمي يقول.....  
" رب صدفة جميلة بداية حياة جديدة"

اليوم الثاني

بقلم ح. ح

قطار فرح ممزوج بحزن

تبدأ أحداث هذه القصة

في سنة الفين وسبعة تأتي من بلد  
تحولت الأيام الجميلة فيه إلى كوابيس  
في هذه السنة

أنا في أجمل مراحل الحياة الدراسية  
مرحلة يحدد المصير فيها  
لتحقيق ما كنا نطمح لأجله منذ الصغر  
رافقت هذه المرحلة مسيرة رائعة  
من التفوق الدراسي....  
كان يومي يبدأ سريعاً

الذهاب الى دروس التقوية  
أمر لا بد منه لزيادة المعلومات...  
كانت الأجواء الدراسية قد هيأت لي  
بأيادي الوالدين ذات طعم الحنان

عليها رتوش وخدوش الحياة  
دعوات متواصلة  
أمنيات وأحلام تنتظر  
سحاب الأمل لتحقيقها...

إلا أننا في هذه الأوقات  
كانت بلادنا تمر بظروف قاسية  
أوضاع صعبة جداً  
الى الحد ....

الذي جعل القتل كالشبح الملعون  
يجوب في الأزقة والشوارع  
يأتي الليل المظلم بسواد معتم  
كأنه كابوس يتكرر.....  
تكافح من أجل أن تستيقظ  
تعيش هذه الأجواء المشحونة  
كل يوم...

مع توقعات عقلية  
ربما من يخرج لن يعود  
كان الخوف والقلق يتكرس

حول أبي في لحظات خروجه من المنزل  
تُعد الساعات والدقائق لعودته  
تعاد لنا الأنفاس عند رؤيته  
ومع كل هذا...

كان الإصرار لإكمال المسيرة الدراسية  
متواجداً.....

بالرغم أن الذكريات تعود بي في هذه اللحظة  
إلى أيام أمطرت السماء حينها  
إطلاقات نيران!!!  
كانت أشبه بمعزوفات رثائي  
في أذناي ....

فسجدت أرضاً  
كان تفكيري،

ربما يكون حان وقت اندلاع حرباً  
ما هذا!!!

هل سيستمر العيش هكذا؟؟؟  
هذه كانت أقوالنا.....

الآن .....

كان قرار ترك المكان الذي نعيش فيه  
واجباً.....

أصبح أشبه بمكان مسكون...  
الخوف بدأ يسيطر علينا  
حتى التكلم في الموضوع بدأ يرعبنا  
ربما الموت حثفنا لا يوجد من يسمع ندائنا.

كان لابد من انهاء ما تبقى من اختباراتي  
كانت الأمور جيدة.....  
لا بأس ببعض المخاوف من توقعات النتيجة

وبعد مرور أيام.....  
بدأنا بحزم أمتعنا  
يعتقد البعض ربما يكون السفر محطتنا  
الآن ....

نحن في بلد تحزم فيه الامتعة  
ليس للسفر...  
إنما للرحيل إلى مكان آخر

مكان يفتقر إلى شراسة البشر  
أن تترك مكانك ليس بالأمر السهل  
مع ذلك ....

واجهنا إصرار من أبي وأخي على البقاء في  
المنزل بمفردهم ....  
وكان علينا نحن الذهاب ..  
عندها كان دور وسائل الاتصال واضح  
بيننا....

لكن الخطر كان يجوب حولهم في  
السماء

إطلاق نار!!!

ماذا؟؟؟

شظايا رصاص!!!

ما هذا البلاء.....

قرار الملتقى بنا قد صدر منهم لكن بعد عناء  
نعيش اليوم خارج أجواء منزلنا  
كان النوم السلاح الوحيد لدينا  
كي ننسى بعض الأحداث

نبدأ اليوم....

اشراقه صباح جديد

وخبير إنني قد اجتزت الاختبار

اختباراتي الدراسية

انتهت الان هذه المرحلة من الحياة

ليبدأ الاستعداد الان..

الى .....

المرحلة الجامعية

لكن لا بد لساعة الحظ أن تلعب دوراً

لا بأس أن تدور عقاربها بعكس

ما تريد...

شيئاً لم يكن في مخيلتي

صبر و عناء قد مررت به جعلني

اقول لا بد أن تتوقف ساعتني

سأعيد صياغة ما أريد

فكانت معالم الهندسة شهادتي

اليوم....

أنني كالطفلة أمسك بيد أبي

رغم أنني في مرحلة الاعتماد على

النفس....

لكن ماذا لو كان أبي

روحي التي تتنفس

ها نحن نسير معا

خطواتنا إلى الجامعة

تتقدم أمامنا ....

لم يكن الخجل حاضراً

بل منح ذلك لي فخراً

جلسنا معا في مكان

كان فنجان القهوة الطرف الثالث

الحاضر

كأنني أبحر معه في اخر رحلة

انتهى هذا اليوم

كان من أجمل الايام ....

صباح جديد يحل علينا

بعد أيام أعياد مررنا بها

اخترقت طرقه الباب الخارجي مسمعي

كان وقت ذهاب أبي..

صوت أيقظني من عمق النوم  
احساس وشعور مخيف انتابني  
لا اعلم لعل أن يكون خيراً لي

نحن الآن في منتصف النهار  
لهذا اليوم .....

وإذا برنة هاتف مشحونة بغصة ألم

اخي يستمع ونحن على قول ماذا يحدث هيا تكلم  
كان الجواب....

فقد أبي!!!

فقدت حياتي حينها هل تعلم.....

لأرثي حبيبي الان ....  
شظية اخترقت جسدي  
هكذا صرخت روح أبي  
نعم إن هذا الفراق أبدي

ماذا الان؟؟؟

ألن يسمع صوتي حين أنادي  
كأن الروح تمزقت أشلاء ورمى  
بها في وادي  
نعم.. أصبحت ملامحي يكسوها السوادي  
هناك شوقاً لك ولوعة في فؤادي

هكذا فقدته .... هكذا ودعته  
قالت أمي ....  
غدر الحياة لم يرحم أولادي .....

قد يهبنا القدر فرحاً بطعم حزن  
نستمد من خلاله قوة وعزيمة  
نواجه بها مصاعب الحياة  
لظالما كان القلم السلاح  
الذي ندافع به عن أنفسنا  
توقع أن تعيش الحياة الكريمة

الحلم كان الفرح لكن اختيار القدر كان  
الخسارة ثم الفرح  
خسارة شخص مقابل نجاح أمراً  
لا بأس.... انها أقدار

## اقتباس بقلمي

"انظر الى قدر غيرك ربما يهون عليك قدرك"

اليوم الثالث

بقلم ز. ز

قطار ولادة المركبة لانا

عندما يخطر في بالك في بعض الأحيان

أن تزرع نبتة جميلة تحبها

تقوم بعمل كل ما بوسعك

من الاهتمام بها وسقيها كل يوم

واعطائها كل ما لديك من حب

كي لا تخسرها....

الحب ليس احتضان الشيء

الحب قد يكون أحاسيس

تنتقل عبر جزيئات الهواء

قد يكون حتى عبر نظرات تراقبها

كل يوم حتى وإن كانت عن بعد

تضع هذه النبتة

امامك كي لا تغفل عينك عنها

ويكرر في داخلك قول

ها هي تكبر أمامي

ما هذا!!!

إنه شعور جميل

حينها تصبح ليس

مجرد نبتة تحبها

بل تصبح جزءاً منك

هذا لو كنت تزرع زرعاً

الآن .... ليكن حصادنا نسيجاً

ماذا لو نسجنا خيوط الحب التي جمعتنا

رغم كل الأحداث والصعوبات

التي يواجهها الكثير..

تشابكت خيوط محبتنا

فنسجنا منها

رداء حب طرز بحنان

لا بد لنا ان نتمنى...

نعم..

ان التمني

يكن بحرف "ليت"

ولكل حرف معرف خاص به

وليت هي:

أمر يتحقق ولو بعد حين

ولكي يتحقق لأبد لعجلة الصبر أن تدور

عدة أيام

عدة أشهر

ربما عدة سنين

الى أن تتوقف هذه العجلة

عندها يأذن لك فيتحقق ما تمنيت

ليت البذرة تصبح زهرة ...

الان تمنيت؟؟؟

ولكن هذا يتطلب صبراً وأملاً

كي تحيا هذه الزهرة

ثم يتحقق ما تمنيت...

فتستنشق عطرها بعد ذلك

أقف هنا معكم....

لبضع دقائق

لأستعيد أنفاسي

التي خرجت

بعبرات إلى الحياة

عن طريق مسار العين، كان مسارها

يأخذ شكل الدموع.

ربما كانت أضعف وسيله لها

رفقاً يا دموعي رفقاً

قالت...

ما هذه التعابير الاحبا

لذلك..

عندما تغرس في داخلك روحاً

يكون الكلام مختلف قليلاً

تصبح روح تتكون بداخلها روح

الان....

هذا ليس زرعاً يبذر ويسقى

بل روح بجسدك تختبئ وتحتمي

روحا ضعيفة ليس بمقدورها شيء  
سوى أنها ترسل ذبذبات متطلباتها  
فتستقبلها بأحاسيس ذات معنى واضح

تبدأ قصه هذا اليوم...  
والتي سأكتبها لكم بقلمى....

يتم تجميع تفاصيل هذا القصة  
برحلة فضائية مشوقة!!!!  
تتبعها آمال وأمنيات كثيرة  
لتهبط بسلام على سطح الارض

في سنة 2017

في شهر نوفمبر تم إطلاق مركبة فضائية سميت  
ب (لانا)

عائدة إلى سطح الأرض

لكن تم الاكتشاف مؤخراً

وخلال مدة قصيرة  
أن هذا المركبة كانت تحمل روحا صغيرة  
كانت قد واجهت صعوبات كثيرة  
خلال هذه الرحلة.....  
مما أدى إلى إيقاف هذا المركبة  
بالقرب من الأرض

مدة لا تزيد عن ثلاث أشهر  
كانت مشاعر القلق تجوب  
في قلوب من ينتظرون هذه المركبة  
خصوصا بعد العلم ماذا تحمل بداخلها  
الآن ...

الأوضاع ليست على ما يرام

الوصول إلى داخل المركبة فقط  
كان عن طريق الموجات فوق الصوتية  
هناك احتمال أن نفقد الاتصال بها...  
الأجواء حولنا مشحونة بأمنيات

وكان الصبر هو الحل الوحيد

تمر الايام .....

الليل ثم النهار هكذا بتتابع

ما هذا.....

اليوم نتلقى بعض الإشارات

ما هذا .... نعم

نعم... هناك رسالة

إنه ارسال ضعيف يستقبل من قبل قائدة المركبة

اه يا الله!!!!!!

انها تتلقى ذبذبات متفاوتة...

ربما أنها بشرى أمل ولو كانت ضعيفة

لقد نجحنا!!!!!!

المكان يعم في البهجة والفرح

الامنيات سوف تتحقق

نعم انها كذلك.....

الان لابد أن يصدر القرار  
بعد توقف دام ثلاث أشهر  
تقرر إطلاق المركبة (لانا) بسرعة بطيئة جداً  
لحين وصولها إلى سطح الأرض  
بسلام.....

علم .... نعم قد علم  
هنا.....

السرعة سوف تكون أقل بكثير  
وسوف تكون مدة وصولها قرابة ستة أشهر  
أجمالي وقتها منذ انطلاقها إلى وصولها  
سوف يكون تسعه أشهر  
مع استمرار تعقب الحركات

وشحنات الامل والتفاؤل  
اتي هذا اليوم....

اليوم المصادف اليوم الرابع من شهر يوليو  
كان الموعد المقرر لوصول المركبة (لانا)  
لكن الأخبار كانت مفاجئة بعض الشيء

قبل هذا الموعد  
فقد الاتصال مرة ثانية بها  
أنا نفقد روحاً  
عاشت معنا تسعة أشهر متتالية

كان لابد أن يتم التدخل الان ....  
قد يكون فقدان الاتصال فقط؟؟  
وما زالت على قيد الحياة

ربما يكون هناك خلل بسيط  
تطلب الأمر إجراء عاجل وفوري  
تم الاتصال بوكالات الفضاء للمساعدة  
ولابد أن يكون هناك تدخل لإيصالها بسلام  
انطلقت قائدة المركبة لتحلق بروحها إلى هذا  
فضاء

مع دعوات أمل ليعود الاثنان معاً  
هنا توقف معي لحظة

تأمل في هذه العبارة

" لكي تخلق الروح لابد لروحاً أخرى ان تتألم "

كأنها تأخذ أنفاسها الأخيرة  
فتخرج الأنفاس من روح ثم تبعث الروح  
الأخرى  
اي يكون ترابط هذين الروحين عبر الأنفاس  
تخيل معي هذا موقف .....

كأنها عمليه اتصال لاسلكية معقدة  
أي لا أسلاك بها

وانما أنفاس تتحكم بذلك  
نحن الآن نعيش في انتظار أمل عودة  
هاتين الروحين معاً  
نعم .....

لابد للآمنيات أن تتحقق مادامت عجلة الصبر  
تدور معنا...

ها نحن الآن نستقبل إشارات الفرح  
أمل يتبعه أمل  
روحاً قد خلقت

رغم كل شيء .....

رغم المعاناة التي شابها بعض الألم  
رغم المعنويات التي كادت ان تفقد العزيمة

نعم..

ها نحن الان نستقبل أشاره.....

نعم..

تم هبوط مركبة (لانا) على سطح الارض

مع قائدتها بسلام..

اهلا وسهلا بك في عالمك الثاني..

وبهذا اكتمل قدر الولادة

لتاتي الينا روحا جميلة

تعطينا الأمل في هذه الحياة

الحلم أن يكون كل شيء على ما يرام لكن القدر

لا بد أن يضيف بعض المطبات التي تحتاج إلى

الصبر.... فأصبر

## اقتباس قلمي

"ليس كل ما يتمناه المرء يدركه"

نعم إنه قول حكيم؟؟؟؟

ولكن ربما قلمي .....

لديه رأي اخر

" يدرك المرء ما يتمناه عندما يكون الصبر

سلاحه"

اليوم الرابع  
بقلم مجهول  
قطار انا وهي

ليس لقطار هذا القدر زمان معلوم  
تبدأ هذه القصة....

بشخصية بعيدة عن واقع الحياة  
شخصيه تتسم بالانعزال وحب الاكتفاء بالنفس  
عاشقة لوحدتها، من طباع خجولة هادئة،  
لا شيء يجذب عقلها، ليس لديها حب الفضول  
شخصيةً هي نفسها احياناً لا تحب طباعها

شاء قطار القدر ان تقع هذه الشخصية بحب  
فتاة كانت من اصدقاء أحد أفراد العائلة  
ربما توافق الصفات وأعجاب الفتاة به  
جعلتها ترمي بشباكها ليقع في مشابكها  
قلبه فكسبت عقله، كان حب التعلق لديه شديد  
فتعلق بها بكل كيانه

انها كانت وحيدة عائلتها

من جاه عال

كان والدها كتشبيه له

كالملك وخوفه على

اميرته

يظن حينها ان كل من يتقرب منها

يريد كسر جناحيها واخذ

كرسي العرش أي يظن ان صفه الطمع لديه

كانت هذه الصفة الوحيدة التي ينظر بها

إلى الجميع.

لم يعترف في الحب

وان ابنته سوف تقع في حب شخص

من اختيارها....

كان حبهم قد تخطى الحدود

رغم كل الصعوبات

ومع كل هذا الا انها كانت تبعث الاطمئنان

في قلبه

وتزيده شعورا أنها معه في كل خطوة

رغم انها كانت مستحيلة.

كان قطار القدر يسير بنا انا وجميستي  
 من محطة الحب ثم محطة الامنيات  
 وكانت امنيات النزول في بلدة  
 للعيش فيها سوياً أمنيات ننتظر تحقيقها....  
 رغم ان مسارنا كان خاطئاً واصل التقدم بنا....  
 لعل نهايته تكون البلدة الجميلة...  
 وفي محطة من محطات قطار القدر  
 استيقظت ولم أجد جميستي حولي!!!

فتشت عنها في كل مكان لم اجدها  
 حاولت العودة بمساري الى محطات الحياة

للعثور عليها لم اجدها رحلت واخذت قلبي معها  
 وكان قرار تركها لي بمكتوب وضع في ظرف  
 يقول..... جملة واحدة

"ان الخوف من المستقبل قد منعها من السير  
 معي"

وانها لا تستطيع الوفاء بكل الوعود التي قطعتها  
 لي...

بعد مسيرة قدر دامت أكثر من خمس سنين  
عمرأ جميلاً قد ضاع خلالها  
ايام بحلوها ومرها كنا قد اجتزناها سوياً

امراً يصعب على البعض ان يصدقه  
كأنه بركان وتفجر فأحرق كل ما حوله  
انه قبول للقدر الذي أصابنا  
ربما سوف يغير شيء في أنفسنا  
ربما نكون أكثر حذراً، أكثر تفأؤلاً  
وأكثر اعتقاداً  
ان ما يذهب لا خير فيه ابداً

ثم بعد ذلك...  
توقف بي قطار القدر الان...  
عدت الى بلدتي  
الصمت يجوب في أجوائي  
انطواء النفس، انعزالي بلغ أشده  
فقدت الروح معها

امضيت فترة على هذا الحال

لكنها زادتني قوة  
ومعرفة في اختيار ما اريد  
رغم كرهى للحياة  
الا اننى ما زلت اتنفس

شعرت ان شخصيتى ربما كانت السبب  
لكن لولا شخصيتى لما تجاوزت هذا الألم  
وربما خطواتى القادمة سوف تكون أجمل  
لدى بعض الاخبار السارة....

ربما عثرت بمن تتمسك بشباك حبي  
وتكون محطتى القادمة أجمل لكم....

القناعة والرضا ربما تغير لكم  
القدر بقدر أجمل.....

الحلم كان أن يتحقق ما صبرت على مراده  
لسنوات لكن القدر  
ربما يجعلني اكتشف الاجمل.... استفد من قدرك

## اقتباس قلمي

"القناعة كنزٌ لا يفنى"

جمال هذا القول بقلمي.....

"القناعة قد تغير القدر بقدر أجمل"

اليوم الخامس  
بقلم ت. ت  
قطار كطائر حر

مر قطار القدر بمحطتي  
اعلام بلدان جميلة مسيرتي  
من هذا المنطلق ستبدأ قصتي  
انا كطائر حر طليق أحلق بأجنحتي في سماء  
البلدان وصولاً إلى طموحات اسعى لتحقيقها ليس  
لأننا لا مكان لنا

نحن في كوكب الارض كل محطة هي مأوى لنا  
ررف جناحي من بلد

لا اعرف ماهي رائحة تربته ولم اسقى من ينابيع  
بحاره.. حتى عيني لم تقع نظرة لها في سمائه

كثرت الأسئلة لديكم الان!!!!

من اي بلد أنا؟؟؟

نعم انا...

من فلسطين أرضاً انحدر منها ...

انتماء فقط

هبوط طيراني كان في ارض العراق  
الأرض التي احتوت اصولنا احتواء

كالأم التي تحتوي اولادها احتضاناً وحباً  
وتعاشنا بين شعب عرف بالشهامة والكرم  
انا الان عراقية بنكهة فلسطينية  
انفاسي استنشقت هنا  
منبع بحاري دجله والفرات  
أجمل قدر مررنا به  
مارست حياتي ولم اشعر سوى أنني في بلدي...  
طموح دراسة تحقق..

صداقات جميلة خلقت..

مسيرة جامعية... انتهى إلى الان ما يحلم به كل  
انسان منذ الصغر

حان الوقت لبداية المسيرة المهنية

بدأت الأفكار تدور في عقلي كل فكرة

في اقتراح جديد لها

كانت فرص العمل لدي جدا ضئيلة وذلك لما

مر به البلد من ازمات

استمرت لسنوات

تدمر خلالها اقتصاد بلد خيراته كثيرة

لكن الجميع لم يفقد الأمل انا ذاتياً لم أفقد أمني  
في تحقيق طموحي لنيل الحياة الجميلة  
وكنت انتظر متى يمر قطار القدر بجانبى ...  
كان موعد مروره في التاسع من يوليو في سنة  
الفين وستة عشر ...

كان قراراً مصيرياً قد اتخذ  
بحق أنفسنا عندما قررنا أن نطلق بجناحيننا إلى  
إحدى الدول الأوروبية طلباً للجوء  
والحصول على فرص للحياة أفضل  
نعم .....

كان قرار إلى مصير مجهول  
لا نعرف ربما ينجح ربما يطول  
او ربما يعود بنا الزمن إلى حيث كنا  
إنها لحظة وداع صعبة جداً  
أن تودع أهلك ورفاقتك من أصعب المواقف  
وانت لا تعلم ربما لن تعود إلى احضانهم مرة  
أخرى

نعم افتقدكم الان جميعاً...

حالقت أجنحتي إلى بلد  
كانت عقارب الساعة فيه

كأنها لاقت حتفها من التعب  
 بلد التسلق إلى معالمه يحتاج  
 مجهوداً كبيراً  
 لذلك كان لابد أن أبدأ خطواتي  
 من بدايتها  
 وأعيد صياغتها ربما انجح في ذلك ....  
 لكن تفاجئي أن الإنسان عندما يحلق بعيداً  
 أي عندما يغترب قد يمر بأشخاص كان يظنهم  
 مستقبلاً واعداءً...  
 ليكتشف بعدها أنهم أشرس من الحيوان  
 نوعاً ما...  
 يغدر ومن ثم يلتهمك...  
 من هنا دعني أقول لك ...  
 أن ليس للإنسان إلا نفسه  
 هي الصديق والقريب هي الحبيب  
 هي الصون لسرك ... هي الوفاء لروحك  
 تعلم أن تراضيتها دوماً  
 أرض ربك أولاً ثم أرض نفسك بعدها

لا تبرر للغير ...

لا تدافع .....

لا تمدح من حاول أن يقص جناحيك....

لا تدع سمعك يبحر في كلامهم

دعهم يقولون ما شاءوا

أولا تعلم أن.....

"رضا الناس غاية لا تدرك"

قطار القدر كان دروس لي في الحياة

أنا الان تعلمت بل أصبحت خبرة في هذا

المجال....

واتمنى أنتم كذلك أن تكونوا قد تعلمتم من

أقداركم دروساً

لابد وجعلها كالحلقة في أذنيك ...

عندما تخطو خطواتك في الحياة تذكرها جيداً

كي لا تقع بها مرة أخرى

ما زلت مستمرة في تحقيق طموحاتي والقادم

أجمل بأذن الله...

ربما تحلق أجنحتي مرة أخرى بقدر آخر

في محطة أخرى

وربما هذا القدر أجمل

الحلم

أن أتلقى المساندة والتحفيز.....

لكن القدر

جعلني اكتشف أن نفسي هي من تساندي.....

## شعر بقلمي

كن كطائر حر يحلق بجناحيه  
يسعى جاهدا ليحقق امانيه  
متفائل لا شؤم  
ابتسامه في وجهك تدوم  
بيعت الحب لكل من يلاقيه

كن حامداً لله  
كن عزيز النفس والجاه  
كن قانعا كن صبوراً  
كن لفعل الخير وقوراً  
انما وانت ايها الانسان  
ما خلقت بهذا الجمال الا لتعلم  
ان تسلك المستقيم تسلم  
اجعل من مسمعك أصم وأبكم  
وعلم جاهلاً.. هذا الشعور ليفهم

كن متفائلاً  
انها لأمر في الحياة  
نجا من وثق بالله  
من سقى زرعاً واحياه  
من كان باراً بأمه وأباه  
من افرح يتيماً ورعاه  
ما كسرت جرة وافاضت مياه  
الا من رفع للسماء يداه  
فذكر ربه ودعاه

اليوم السادس

بقلم ر. ر

قطار الصداقة

عندما تتزين الصدف والأقدار بأروع الصداقات

تتجمل الأيام بغرباء أضحوا أخوات

صباح جميل يحمل بين طياته المفاجآت

إنني أتجهز لأول لقاء عمل

فرحة وارتباك وأمل

خوف ونوع من الارتياح للعمل

تعابير متناقضة اجتمعت في قلب صغير

كيف له أن يحمل كل هذا والكثير

ليس هذا المهم

إحساس ما بداخلي ينباني بحدوث شيء مميز

وبين أزقة تلك الجامعة رحلت أحجو دون عنوان

وفجأة ببنت جالسة خطفت بصري

رحلت أنتزى إليها علني لطريقي أهتدي

واي صدفة او أظنه القدر

إنها آتية لنفس مقصدي

وبين طول انتظار رحنا نتجاذب أطراف الحديث  
والوقت يأخذنا ونحن نتكلم عن كل ما يجول  
بخاطرنا

عن مر الحياة وحلوها  
عن مفاجآت الأقدار وغدرها  
ولم أدرك أنها مفاجأتي لليوم  
فقد أحسست بأن اليوم سيكون مختلفا  
كلامها كالعسل مرهم لكل دواء وجرح  
مفعمة بالطيبة والمرح  
وبعد لقاء العمل هذا  
تفاجئنا بعمل مشترك لنا  
وها نحن اليوم في نفس مقر العمل  
ومنذ ذلك اليوم  
وأيامي تتجمل بصحبتها  
وتغنوا بلقياها  
بعض الصدف أجمل من ألف ميعاد  
ومفاجآت القدر تنسينا غدره الأخاذ

اليوم السابع  
بقلم الكاتبة تبون هبة  
قطار الجد والجدة

يمر قطار القدر هنا  
على بلدة جزائرية  
طارقا ابواب فتاة جميلة  
تفيض مشاعرها حبا لنفسها  
وعائلتها، رقيقه حس بأسلوبها  
تنقش ما يجول في خاطرها  
على صفحات بيضاء بمشاعر  
ممزوجة بروعة أسلوب  
انها رغم صغر سنها

الا انها تنسج من الحروف كلاما  
يتمتع به لسان قارئها  
انا ومن قلمي هذا اقول بعض الكلمات  
مر قطار القدر بيننا من صدفة جميلة

جمعتنا

أبهرت بروعة ما تكتب  
وجدت فيها نسمات حنان  
لوالديها ولعائلتها  
كلما كان يقترح موضوع  
لتكلم عنه كانت خصلات الحنان ترافقها  
وها هي أناملها  
قد طرقت في رثاء جدها  
رثاء حب وحنان واشتياق لهما

انطلقى ايتها الأنامل الجميلة  
ودعي قطار القدر يتجول معك  
عبري له بجمال اسلوبك  
يا خير رفيقة قد كنت ...

ويحدث أن نتمنى أشياء ويكتب القدر أخرى.  
تخطط ليومك، ويمر كغير المعتاد.  
فتقلب الموازين بعد أن كنت في أتم الاستعداد  
وهذا ما حدث في أحد الأيام  
الساعة تشير إلى التاسعة صباحا

والتي كان من المفترض

أن تحمل في طيات أشعتها السعادة  
الحيوية، والنشاط. أو على الأقل  
هذا ما كنت أعتقد.

والتي تحولت إلى التاسعة حزنا  
ألما وشجى لقد كان من المفترض  
أن نبدأ اليوم في تحضير حلويات إحدى قريباتي  
والذي كان سيقام بعد أسبوعين  
"كان"

ألم أقل إنه ليس كل مراد سيراد؟؟  
بدأنا في التحضير في حين وصول البقية  
وفجأة. رنين هاتف  
أنين خافت

من على الهاتف؟؟  
ان عمي يهاتف. جدي ابيضت اطرافه  
رحلت أطيافه  
اعترت جسده المريض برودة  
كبرودة الثلج

عيناه أغمضت  
السحب ألقت أرواقها بوابا من الدموع  
على قلب مفجوع.  
لقد رحل إلى الأبد  
ذلك الحنون غادر  
لرؤيته أضحى بؤبؤ العين غير قادر  
أتى ورحل كأنه طيف عابر  
كل الذكريات انهالت كالغيث الوفير

أيام عجاف وليل عسير  
أناس يأتون وأناس يرحلون  
وبعبارات التعازي ينطقون لحظات  
مر بي من قبل  
نفس شعور الجدة قد عاد  
كيف لا والنور انطفأ وغاب؟  
اشتقت لذكراهما  
أحن لرؤيتهما  
لسماع صوتيهما،  
ضحكاتهما،  
حكاياتهما... وكل شيء فيهما

جعل الله مأواهما الجنان العبرة  
وجمعهما بالأنبياء والرسل

تأجل الزفاف

وبدل الفرحة حزن

وانطفأ شعاع السعادة

وانبعث شعاع الأمل

لأبد وأن تمر بنا أقدار فقدان عزيز علينا

شئنا أم أبينا هذه هي مسيرة الحياة

يودعها البعض غارقا بدموعه

ويستقبلها الآخر بفرحة لا يسع الكون حينها

اليوم الثامن  
بقلم الكاتبة منصر نور الهدى  
قطار قدر جزائري

يمر قطار القدر في بلدة جزائرية أخرى  
ليقف عند رוחا طيبة شاء القدر  
أن يجمعني بها  
وجدتها جميلة الخلق والأخلاق  
رائعة الكلمات  
قلبٌ طيب  
كلام يبعث السكون في القلب  
كنت خير رفيقة لي  
اسعدك الله اين ما كنت

دعي قطار القدر يمر عندك  
وابعثي بأناملك معه  
ما كتبتني ....

الأيام عبارة عن متاهة معقدة  
عليك الخوض فيها بلا تردد

ستنعطف كثيراً وستبتعد عن المخرج كثيراً

لكن بقدر قوتك وإصرارك

وذكائك ستنجو منها

ستخرج ولو طال الأمد ...

لكن في تلك المتاهة نلتقي بأيام عسيرة

وأخرى يسيرة... ستفعل ما بوسعك لربح معركة

الحياة .... لكن أقسم أن حياتك بدون ضمير لا

طعم لها...

بعض الأيام تجعلك تستيقظ من غيبوبة الغفلة!

تجعلك تتيقن أنه ينقصك شيئاً

ما كأنها إشارة إلهية لك وحدك...

ربما لتجديد صلتك بربك..

يحدث...

وأن يراك تبتعد فيردك إليه رداً جميلاً...

سأدعكم مع هذا القدر المميز...

أحياناً تكون اقدارنا دروساً....

هذا القدر الذي مررت به

ربما سيأثر فيكم بمثل ما أثر بي ...

صادف اليوم

## في مسجد في بلدتي

وبعد صلاة الجمعة حدثين  
كأنهما رسالة من الله لجبر خاطري  
او لردى إلى الطريق السوي  
وردعي عن كل أخطائي...  
حدثين إنهما البداية والنهاية  
يجتمعان في يوم واحد!  
إذ صلينا صلاة الجنازة على رجل ...  
نعم انتهت حياته وأغلقت صحيفته ...  
هل كان يعلم أنه سيغادر الحياة اليوم؟  
هل حمل معه زادا يكفيه لرحلته!!؟  
إنا لله وإنا إليه راجعون  
كل من عليها فان نعم هذه النهاية...  
نهاية رجل كان بالأمس يمارس حياته

بكل تفاصيلها لكن اليوم  
ها نحن نصلي عليه صلاة  
دون ركوع ودون سجود ...  
والحدث الثاني دخول فتاة الإسلام

عن قناعة مختارة اسم مريم ...

إنها البداية ....

فالיום تحديداً بدأت حياة مريم

كأنها ولدت اليوم،

صحيفتها بيضاء ناصعة

إنها مولودة جديدة بالنسبة للإسلام

هنياً لك يا مريم...

يا رب أحسست بشيء ما في داخلي...

عند رؤيتها تلفظ الشهادتين بتلعثم

أحسست بخفقان في قلبي

هي اليوم فرد جديد معنا...

علت أصوات المصلين

تردد التكبير: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

ودموع بعضهم تنهمر....

كنت منهم شاردة

دموعي تفيض من مقلتي

وقلبي يستمر بنبض قوي

فرحت من أجلها

وحزنت من أجل ذلك الفقيد.....

أن تفرح وتحزن  
في الوقت ذاته شعور غريب فعلاً...  
اللهم أعز الإسلام والمسلمين!!  
وأنا!!! وأنا يا رب أنسان مسلم وتجرتني  
المعاصي!!!

تخيلت حالي مكان الرجل  
الذي وافاه الأجل اليوم رحمه الله  
وجعله من أهل الجنة وألهم ذويه  
الصبر والسلوان!

ماذا لو لاقيت ربي  
وأنا بحالي هذا!!!  
ماذا لو جفت الأقلام ورفعت الصحف  
أمتعدة أنا لملاقة ربي!

تعلقت بالحياة وبتفاصيلها جرتني رغباتي  
ها أنا أركض خلف ملذات الحياة...

مقصرة في كل الطاعات!

ويحك يا نفسي ويحك!

اليوم تعيشين وربما غدا تفارقين ...

توبي يا نفسي قبل غرغرة الروح

حينها لا ينفع مال ولا زينة

إلا من أتى الله بقلب سليم ...

فاللهم أغفر لي خطاياي ...

اللهم رد الي قلبي ردا جميلاً ...

اللهم ثبتني وأغرس الإيمان في قلبي

يا رب ...

يا رب ...

اللهم لا تجعل أخطائي

سببا في قسوة قلبي

والابتعاد عنك

بل اجعلها سبباً في ندمي وتوبتي

والتقرب منك

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً

اللهم أجعل ضميري يقضاً دائماً وأبداً

وصل اللهم وسلم على خير خلقك محمد

وعلى أهل وصحبه أجمعين

نصيحتي إلى كل من ينعم بالحياة

أبدأ بتصحيح علاقتك بربك!

اجتهد في فعل الخيرات

وابتعد عن المنكرات .....

فما هذه الدنيا سوى قنطرة فعبروها

ولا تعمروها ...

هي فانية فاعملوا من أجل الباقية..

بين الحين والآخر...

حاسب نفسك قبل أن تُحاسب ...

فكل من عليها فان ويبقى فقط وجه ربنا ذو

الجلال والإكرام...

أن أقدارنا ممكن أن تكون على شكل دروساً،

نستفيد منها نحو قدر آخر أجمل بأذن الله...

تم بحمده